سياسي لها في شرقي الاردن من ناحية وان يقف موقف العداء من الحركة الوطنية الفلسطينية وذلك من منطلقه المصلحي الخاص من الناحية الاخرى. وذلك على الاقل ما يتضح من التقرير الذى كتبه موشه شرتوك حول اللقاء الذى تم بين مثقال وبين زعامة الوكالة في فندق الملك داوود بالقدس يوم ١٩٣٢/١١/٢٧. وقد شارك في هذا اللقاء عن الجانب الصهيوني كل من ناحوم سوكولوف وحاييم ارلوزوروف وموشه شرتوك نفسه وماير حسيدوف. وفي الكلمة التي القاها مثقال اكد على ان تحالفه مع اولوزوروف ابدي وان ارتباطه باليهود قائم على "المصلحة العامة" وانه احدث انقلابا في الراى العام الشرق اردني حول دخول اليهود الى الامارة. ويتضح من خلال التقرير ايضا ان مثقال بعث الارتياح في نفوس مضيفيه عندما صرح بان فلسطين قد نمت اقتصاديا بسبب دخول اليهود اليها وان زعامتها العربية تريد الاستئثار لنفسها بهذه "النعمة" وانها لا تريد لعشائر شرقي الاردن مشاركتها فيها.

هنا نرى بوضوح الاساس المصلحي الذى قام عليه تحالف مثقال مع الحركة الصهيونية. وبخصوص الابعاد السياسية لذلك التحالف فقد اشار مثقال في حديثه لمضيفيه الى انه بادر الى عقد مؤتمر زعماء العشائر الذي توجه الى كل من الامير والحكومة الشرق اردنية والمعتمد البريطاني بطلب مساعدة ابناء العشائر او الغاء او تأجيل ضرائب الاملاك المستحقة عليهم او السماح لهم ببيع قسم من اراضيهم. ومقابل هذه الخدمة فقد "المح مثقال في نهاية حديثه بان له الحق الان في مطالبتنا بمساعدته على الخروج من مأزقه الحالي". (أ.ص.م ملف س٦٢١٣/٢٥ بالعبرية).

سنقف فيما بعد على الابعاد السياسية العشائرية الخطيرة لتلك "الخدمة" على خلفية التركيبة الاجتماعية العشائرية للامارة. اما بخصوص اراضي مثقال في البرزين فقد تم الاتفاق بينه وبين زعماء